

89 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 372-572 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تفسير سورة البقرة. الدرس الثامن والتسعون. للفقراء الذين - 00:00:00

في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء امن التعفف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفه بسيماهم لا يسألون من ماس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم - 00:00:20

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان ومن المس - 00:00:56

ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف امره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب هم فيها خالدون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:28

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال سياق الايات الكريمة في الحث على الانفاق في سبيل الله وفي هذه الاية الكريمة للفقراء - 00:02:09

بيان لمصارف من هذه النفقات يكون اولى من غيره يكون اولى من غيره من بقية وجوه المصارف الخيرية وهو ان يدفع للفقراء للفقراء والمراد بالفقير الفقراء جمع فقير والمراد ذي الفقير هو الذي لا يجد شيئا - 00:02:39

او يجد بعض الكفاية الذي لا يجد شيئا او يجد بعض الكفاية فهذا اولى من غيره للفقراء ثم وصفهم وبين سبب فقرهم بين سبب فقرهم الذين احصروا في سبيل الله - 00:03:25

اي حبسوا عن الكسب حبسوا عن الكسب لانفسهم من اجل الله سبحانه وتعالى لا يستطيعون ضربا اي سفرا لا يستطيعون ضربا في الارض لطلب الرزق لان الظرب في الارض معناه السفر - 00:03:56

لا يستطيعون ظربا في الارض بسبب ايمانهم ومحاصرة الكفار لهم وتخطف الكفار لهم لو سافروا لان الكافرين يضايقون المسلمين في اول الامر فهؤلاء الفقراء حبسوا عن الكسب والسفر لطلب الرزق - 00:04:23

لانهم مسلمون لانهم مسلمون ولكنهم صبروا على ذلك وهذا يدل على ان الفقير الذي يستطيع الكسب والسفر يستطيع الكسب والسفر وطلب الرزق انه لا تحل له الصدقة لانه غني بقوته - 00:05:10

وقدرته على الكسب انما الصدقة للفقير الذي لا يستطيع الكسب اما بمرض في جسمه اقعده عن العمل واما لمانع منعه من طلب الرزق فهذا هو الذي يستحق الصدقة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:05:43

ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة قوي لذي مرة يعني قوة ذو مرة فاستوى يعني ذو قوة فالقوي الذي يقدر على الكسب لا يعطى من الزكاة بل عليه ان يطلب الرزق - 00:06:18

ثم وصفهم بوصف اخر يقتضي الشفقة عليهم وتفقد احوالهم يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف هم مع فقرهم وعوزهم لا لا يسألون الناس لا يسألون الناس فهؤلاء احري ان يعطوا وان يتصدق عليهم - 00:06:44

فهم احق من الذي يسأل لان الذي يسأل يجد ما يكفيه لكن هؤلاء لا يسألون لا يسألون الناس اما الذي يسأل فالناس يعرفون انه

محتاج ويعطونه لكن مشكل الفقير الذي لا يسأل - 00:07:29

ولا يفتن له فيتصدق عليه كما قال صلى الله عليه وسلم ليس الفقير الطواف الذي يعني الذي يطوف على الناس تكفيه التمرة

والتمرتان انما الفقير الذي لا يسأل الناس ولا يفتن له فيتصدق عليه - 00:07:54

هذا هو اشد الناس فقرا فدل على ان المتعفف عن السؤال الفقير على ان الفقير المتعفف عن السؤال يقدم على الفقير الذي يسأل وان

كان لكل من الاثنين حق لكن الاولوية - 00:08:27

تكون للمتعفين الذين لا يسألون الناس الحافا لكن تعرفهم بسيماهم العلامات الظاهرة علامات الفقر تظهر عليهم في ملابسه في اه

اجسامهم يظهر عليهم علامات الفقر ومع هذا لا يظهرون للناس - 00:08:53

انهم فقراء بل يتعففون عن السؤال لا يسألون الناس الحافا الحاف هو كثرة السؤال والالحاح الحاف في السؤال هؤلاء قد يعرضون

تعريضا خفيفا لكنهم لا يلحون ف هؤلاء اولى من غيرهم - 00:09:23

وهذا توجيه للمسلمين واصحاب الاموال ان يتفقدوا هؤلاء ويقدموهم على غيرهم ثم قال جل وعلا وما تنفقوا من خير وما تنفقوا من

خير يعني الخير المراد به المال المراد به المال وما تنفقوا من خير - 00:09:53

اي اي مقدار لان ما عامة من الفاظ العموم ما تنفقوا من خير من مال قليل او كثير فلا يحقر الانسان الصدقة ولو كانت قليلة لا يحقر

الصدقة ولو كانت قليلة - 00:10:25

فانها تنفع الفقير وايضا الله جل وعلا ينميها ويضاعفها لصاحبها ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه

اجرا عظيما وفي الحديث ان الله جل وعلا - 00:10:52

ينمي الصدقة لصاحبها كما ينمي احدكم خلوه يعني فرسه الصغير كما ينمي احدكم فلوله حتى تكون مثل الجبل العظيم ولهذا قال وما

تنفقوا من خير فان الله وما تنفقوا من خير - 00:11:19

فان الله به عليم لا يخفى عليه سبحانه لا تقل هذا قليل الله ما لا يعلمه الله يعلم السر واخفى يعلم كل شيء القليل والكثير لا يخفى

عليه شيء لا تظن ان الله لا يعلم الا المال الكثير - 00:11:46

وانما يعلم كل شيء حتى القليل والمدار ليس على القلة والكثرة ما دار على اخلاص النية على اخلاص النية لله وعلى وضع الصدقة في

موضعها فهذا الذي ينبغي التركيز عليه - 00:12:11

اولا اخلاص النية لله عز وجل وثانيا وضع الصدقة في موضعها اللائق بها فاذا صلت النية ووضعت الصدقة في موضعها اللائق بها

فانها لا تخفى على الله سبحانه وتعالى فهذا فيه وعد - 00:12:35

بالاجر من الله سبحانه وتعالى ترغيب في الصدقة وايضا فيه التحذير من الرياء فان الله به عليم يعلم نياتكم ويعلم مقاصدكم ففيه

الترغيب والترهيب قوله جل وعلا فان الله به عليم - 00:13:01

ترغيب وترهيب ترغيب لاصحاب الاخلاص والنية الصالحة وترهيب لاصحاب النوايا السيئة والرياء والسمعة فان الله به عليم ثم

قال جل وعلا الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية لهم اجرهم عند ربهم - 00:13:23

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا ثناء من الله جل وعلا على هذا الصنف من من الناس الذين ينفقون اموالهم في كل وقت من ليل

او نهار لان الحاجة مستمرة - 00:13:57

الحاجة مستمرة فلا اغتصر على وقت دون وقت بل انفق في الليل والنهار في جميع الاوقات والله جل وعلا لا يخفى عليه شيء في اي

وقت. والفقراء موجودون في الليل والنهار - 00:14:20

الا تقل آآ انفق في النهار وقد يكون الانفاق في الليل افضل من اجل انه اخفى من اجل انه اخفى على يعني اخفى عن الناس اما

الصدقة بالنهار فان الناس يرونها ويخشى على صاحبها - 00:14:44

من الرياء فالانفاق في الليل وفي ظلام الليل وسواد الليل وكون الناس نائمين هذا يدل على اخلاص النية لله عز وجل وان الانسان ما

يريد الرئة والسمعة لو اراد الرياء والسمعة صبر الى النهار - 00:15:14

لكنه لكنه يتحرى الاوقات التي تخفى فيها الصدقة عن الناس وفي النهار لا بأس ان الانسان يتصدق لانه ايضا في النهار ربما اذا رآه الناس اقتدوا به وايضا اذا رآه الناس عرفوا الفقراء - [00:15:37](#)

فتصدقوا عليهم ففيه مصلحة في الليل وفي النهار يتساوى هذا لا ميزة لاحدهما على الاخر وانما هذا بحسب الحاجة بحسب الحاجة وتحري المحتاجين في الليل او في النهار يعطون اموالهم بالليل والنهار سرا - [00:16:02](#)

لا يدري عنهم احد وعلانية يراهم الناس وقد سبق في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم سرا وعلانية - [00:16:29](#)

سرا لا يدري عنهم احد وعلانية يراهم الناس وفي كلا الحالتين العبرة باخلاص النية لله عز وجل. والعبرة كما سبق بوضع الصدقة في موضعها اللائق بها ليلا او نهارا سرا او علانية - [00:16:50](#)

ففي هذا الحث على الصدقة والمداومة عليها في جميع الاوقات وفيه الحث على اخفاء النفقة والصدقة عن الناس مهما امكن واذا لم يمكن فلا مانع انه يظهرها وقد يكون اظهارها - [00:17:15](#)

فيه مصلحة لان الناس ينتبهون ويقتدون به ويشن في الاسلام سنة حسنة لهم اجرهم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية لهم اجرهم ثوابهم لهم ثوابهم بدل ما انفقوا الله يخلف عليهم بالبركة - [00:17:40](#)

باموالهم وايضا يوفر لهم الاجر في الدار الآخرة احوج ما يكونون اليه لهم اجرهم عند ربهم عند ربهم هذا تكفل من الله جل وعلا لان الله يأجرهم على ولا تضيع اعمالهم عنده - [00:18:11](#)

انا لا نضيع اجر من احسن عملا ولا نضيع اجر المحسنين لهم اجرهم عند ربهم وهذا تشريف تشريف للصدقة والمتصدق بانه بان اجره يكون عند الله لا عند غيره لا عند غير الله عز وجل - [00:18:40](#)

وفيه حث على الاخلاص حث على الاخلاص لله عز وجل ثم قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لهم اجرهم عند ربهم هذه مزية عظيمة وايضا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:19:04](#)

لا خوف عليهم من الماضي اه من المستقبل لا خوف عليهم من المستقبل ولا هم يحزنون على ما فات لا يخافون مما يأتي ولا يحزنون على ما فات لان الله جل وعلا قد امنهم - [00:19:33](#)

لان الله قد امنهم وجعل الايمان في قلوبهم فلا يتأسفون على شيء مضى ولا يحزنون لا يحزنون على شيء مضى ولا يخافون من شيء مستقبل لان الله امنهم منه فهذا فيه فضل المتصدقين - [00:19:55](#)

وان الله يؤمنهم من خطر المستقبل يرفع الحزن من قلوبهم على ما مضى وفات فلا يتأسفون على ما انفقوا بل يفرحون بذلك ولا يخافون من المستقبل ومن الفقر والحاجة لان الله تكفل لهم سبحانه وتعالى - [00:20:23](#)

فهم في امان الله وحفظه بسبب الصدقة فهذا فيه فضل الصدقة والصدقة يدفع الله بها البلاء ويوفر بها الرزق وينمي بها المال ما نقص مال من صدقة ابدأ بل انها تزيده - [00:20:53](#)

وتنمي وتحفظه من الاخطار فالمال الذي تخرج زكاته ويتصدق منه الله جل وعلا يحفظه من الاخطار ومن الاضرار ومن النكبات والنكسات ومن الافلاس ولهذا تجد اصحاب الاحسان تجد اصحاب الاحسان - [00:21:19](#)

تتوفر لهم الاموال ويأتيهم الرزق من حيث لا يحتسبون ويوفقهم الله جل وعلا وتجذب البخل والاشياء تجدهم على خوف دائم وقلق دائم على اموالهم انها تسرق انها انه تحترق انها انه انها - [00:21:47](#)

انها تخسرهم في قلق دائم هم في قلق دائم وخوف مستمر وتجذب اصحاب الاحسان مطمئنين وارزاقهم ضارة ومباركة هذا شيء ظاهر وهذا كله ببركة الانفاق في سبيل الله عز وجل - [00:22:13](#)

ثم ذكر ضد المتصدقين الايات السابقة كلها في الصدقات والحث عليها وبيان آداب الصدقات تحذير من الريا فيها والحث على اخلاص النية لله عز وجل وظرب الامثلة ضرب الامثلة للمؤمنين المتصدقين وظرب الامثلة للمنافقين والمرءين باعمالهم - [00:22:41](#)

كل هذا سبق ثم انتقل السياق الى المرابين والعياذ بالله المرابين ضد المتصدقين المتصدق يعطي ويبذل والمرابي يأخذ ولا يعطي

يأخذ اموال الناس ولا يعطي ولا يخرج شيئا لله عز وجل - [00:23:18](#)

الذين ياكلون الربا الربا ما هو الربا هو الزيادة الربا في اللغة هو الزيادة يقارب الشيء اذا زاد ومنه الربوة اي المرتفع من الارض الربا في اللغة الزيادة والمراد بها هنا - [00:23:50](#)

زيادة مخصوصة في مال مخصوص زيادة مخصوصة ما هو كل زيادة وانما زيادة مخصوصة وليست في كل شيء بل في اموال

مخصوصة بينها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الحديث الصحيح - [00:24:22](#)

البر بالبر والتمر آ البر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر الفضة بالفضة اه والذهب بالذهب والفضة بالفضة والملح بالملح مثلا بمثل

يدا بيد هذه الاصناف هي التي يدخلها الربا بالنص الصحيح - [00:24:49](#)

سنة اصناف البر بالبر هذا واحد الشعير بالشعير الاثنين التمر بالتمر هذه ثلاثة الذهب بالذهب اربعة الفضة بالفضة خمسة الملح بالملح

هذي لا يزداد اذا بيع بعضها ببعض فلا بد من التساوي في المقدار - [00:25:24](#)

ولابد من التقابض في المجلس سواء بسواء يعني متساوي وزنا بوزن يدا بيد يعني بتقابض في المجلس هذه هي التي يجري فيها الربا

بالاجماع. باجماع اهل العلم لورود النص فيها - [00:25:53](#)

وقد اختلف العلماء هل هناك اشياء غيرها يدخلها الربا قالوا نعم الجمهور على انه يدخل انه يشاركها في في تحريم الربا كل ما وافقها

في علة الربا العلة التي من اجلها حرم الله الربا في هذه الاصناف الستة - [00:26:16](#)

العلة التي من اجلها حرم الله الربا في هذه الاصناف الستة يلحق بها كل ما شاركها في علة التحريم وهذا ما يسمونه بالقياس يسمونه

بالقياس وهو اصل من اصول الادلة - [00:26:40](#)

القياس قياس الصحيح هذا مذهب الجمهور ان كل ما شارك هذه الاصناف الستة في علة التحريم فانه يدخله الربا ربا الفضل وربا

النسيئة وهناك جماعة من العلماء قصروا الربا على هذه الستة فقط - [00:27:04](#)

الظاهرية قصروها على هذه الستة التي جاء النص بتحريم الربا فيها وما عداها ليس فيه ربا عندهم لكن مذهب الجماهير من اهل

العلم على ان الربا يدخل في كل ما شارك هذه الستة في العلة - [00:27:30](#)

التي من اجلها حرم الله الربا فيها والقياس دليل صحيح عند اهل العلم لكن ما هي العلة لابد من تحرير العلة التي من اجلها حرم الله

الربا في هذه الستة - [00:27:50](#)

بعض العلماء قال العلة في بالتمر اه في العلة في في البر والشعير والتمر والملح هي الكيل لانها مكيلة فكل ما يكال ويدخر يدخله

الربا كل ما يكال سواء يوكل او ما او مما لا يوكل لكن ينتفع به - [00:28:11](#)

كل ما يكال ويدخر فانه يدخله الربا والعلة في الذهب والفضة هي الوزن. فكل ما يوزن من الاشياء يدخله الربا يدخل في المكيلات

والموزونات هذا قول وعليه جمع من اهل العلم كالحنابلة والحنفية - [00:28:43](#)

القول الثاني ان العلة في هذه الاشياء انها مطعومة مطعومة جنس يعدها الناس للطعمة فكل ما يعد للطعمة يدخله الربا وما لا يعد

للاطعمة لا يدخله الربا لان هذه الستة كلها مطعومة - [00:29:11](#)

كلها مطعومة والعلة في النقدين عندهم العلة في الذهب والفضة عندهم هي النقدية كونها نقود فالعلة في الذهب والفضة النقدية

والثمانية لا انها موزونة بل لكونها اثمان للاشياء ونقود والعلة في بقية اه الستة الاربعة الباقية - [00:29:37](#)

هي انها اطعمة يدخل الربا في كل طعام كل ما يتخذه الناس طعاما يدخله الربا قياسا على الستة هذي والقول الثالث الجمع بين

هذين القولين العلة في الذهب والفضة النقدية كونها نقود - [00:30:10](#)

وسكة تعاملوا بها الناس واما العلة في الاربعة الباقية فهي مجموع الامرين الطعمية مع الكيل او الوزن الطعمية مع الكيل او الوزن على

كل حال هم اتفقوا ان كل ما شارك - [00:30:33](#)

هذه الستة في العلة التي من اجلها او الربا فانه يدخله الربا كما يدخلها سوا وان اختلفوا في تحديد العلة فهم مجمعون على ان كل ما

شارك هذه الستة في العلة فانه يكون مثلها في التحريم. تحريم الربا فيها - [00:30:57](#)

هذه مسألة الربا والربا ينقسم الى قسمين ربا فضل يعني زيادة كالصعب الصاعين والكيلو بالكيلوين او كيلو ونصف او ساعة ونصف هذه زيادة لا تجوز والنسيئة هي التأجيل. فلا يباع التمر بالتمر مؤجلا البر بالبر مؤجلا - [00:31:24](#)

اه الشعير بالشعير مؤجلا ولا تباع النقود بالنقود مؤجلة بل لابد من التقابض وهذا ما يسمى بالصرف النقود يسمى بالصف فلا بد من التقابض في المجلس وهذا الربا يسمى ربا النسيئة اي التأجيل - [00:31:56](#)

وهذا هو الذي كان موجودا في الجاهلية كان موجودا في الجاهلية ربا نسيئة وذلك انهم كانوا يداينون الناس. يداينون الناس بالنقود فاذا حل الاجل قالوا للمدين تعال اما ان تسدد واما ان نزيد عليك في المبلغ - [00:32:20](#)

ونؤجله مرة ثانية فاما ان يسدد عند حلول الاجل واما ان يزيدوا عليه المقدار ويضاعف عليه ايوا يزيد عليه في المقدار ويفسحوا له في الاجل مرة ثانية واذا حل مرة ثانية كذلك. وكذلك وكذلك وكذلك حتى يتضاعف - [00:32:48](#)

على الفقير يتضاعف الدين على الفقير من غير ان يستفيد الفقير شيئا ولهذا قال يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة فهذا اجحاف بالفقير ها هم بالفقير يتعاضم الدين عليه من دون انه يستفيد - [00:33:17](#)

هذا ربا نسيئة وهذا ربا الجاهلية وهو زيادة الدين على المعسر اذا لم يستطع السداد زادوه عليه واجلوه مرة ثانية وهكذا هذا ربا النسيئة ورا الفضل هو الزيادة في هذه الاشياء - [00:33:44](#)

ان يباع جنسه ان يباع بعضها ببعض ومع زيادة في احد المقدارين هذا ربا الفضل كأن يبيع صاع من التمر بصاع او صاع نص من التمر هذا لا يجوز بل لابد من التساوي - [00:34:06](#)

او الشعير او البر او غير ذلك من الكميات هذا الربا بنوعيه ربا الفضل ورا النسيئة الذين يأكلون الربا يأكلون الربا يعني يأخذونه يأخذونه ولو ما اكلوه وانما عبر بالاكل - [00:34:27](#)

لانه اغلب وجوه الانتفاع والا لو اخذه بنى به بيوت او دكاكين او انفقوا في مزرعة كله سوا كله سواء لو ادخر عنده ولا ولا عمل فيه شيء وانما يكده عنده ارصدة ضخمة - [00:34:54](#)

فسواء اكله او لم يأكله المهم انه اخذ الربا الا يجوز وانما عبر بالاكل لانه اغلب وجوه الانتفاع ولهذا قال في بني اسرائيل واخذهم واخذهم الربا اخذهم مجرد اخذهم له ولو لم يأكلوه - [00:35:19](#)

لعنهم الله بسبب ذلك واخذهم الربا وقد نهوا عنه وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه لعن الله اكل الربا وهو الذي يأخذ الربا ولعن الله موكل الربا وهو الذي يدفع الربا - [00:35:39](#)

ولعن الله الشاهدين اللذين يشهدان على عقد الربا ولعن الكاتب الذي يكتب العقد والموظف الموظف الذي يكتب عقود الربا في البنوك او في الشركات او في غيرها كلهم ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:08](#)

لانهم تعاونوا على الاثم والعدوان وكلهم ملعونون مما يدل على شدة تحريم الربا والعياذ بالله الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس لا يقومون - [00:36:33](#)

يعني لا يقومون من مجالسهم لا لا يقومون من القبور يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين لا يستطيعون القيام من القبور الا كقيام المصروع الذي فيه جن يصصره الجن يقوم يسقط يقوم ويسقط - [00:37:01](#)

الناس يقومون ويمشون يروحون للمحشر هذا يقوم من القور يبي يمشي مع الناس ويعجز يطيح ويقوم ويطيح عقوبة له والعياذ بالله بين بين العالم الاولين والآخرين لا يقومون من قبورهم - [00:37:26](#)

عندما يبعثون يوم القيامة عندما يبعث الله من الناس من القبور ويسيرون الى المحشر هذا لا يستطيع ان يمشي مع الناس بل يقوم ويسقط يقوم ويسقط مثل الانسان الذي به صرع من الجن - [00:37:47](#)

تم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. يعني المجنون لان الجنون مس من الجن يدخل الجن بالانسان الانسان يختل توازنه يختل عقله ويختل تفكيره بسبب مس الجن هؤلاء يكونون كالمجانين يوم القيامة - [00:38:10](#)

كالمجانين عند البعث نسأل الله العافية لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا سبب ما هو؟ السبب

الذي فضحهم وجعلهم يقومون ويسقطون لانهم قالوا في الدنيا - [00:38:38](#)

قالوا في الدنيا لما حرم الله الربا اعترضوا على الله وقالوا لماذا يحل البيع ويحرم الربا البيع مثل الربا او الربا مثل البيع فلماذا الله يحرم هذا ويبيح هذا؟ يعترضون على الله سبحانه وتعالى - [00:39:01](#)

مع كونهم ياكلون الربا يا ايضا يعترضون على رب العالمين ذلك بان بسبب انهم قالوا في الدنيا لما نهوا عن الربا قالوا لماذا تنهون عن الربا؟ الربا مثل البيع البيع حلال والربا حلال - [00:39:24](#)

قالوا انما البيع مثل الربا والان تجدهم يحتالون على الربا يسمونه بيع الان يحتالون على الربا يسمونه بيع علشان يسترون انفسهم وحنما ما اخذنا ربا حنا بعنا بيع وهذا كذب على الله سبحانه وتعالى - [00:39:46](#)

ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وانظر كيف عكسوا الامر كان اللي تصور ان يقولوا انما الربا مثل البيع لان القياس الحاق الفرع بالاصل هم الان الحقوا الاصل بالفرع لانهم يتخبطون والعياذ بالله - [00:40:12](#)

انما البيع مثل الربا يعني الربا عندهم ما في شك انه حلال ما في شك انه حلال وقاسوا عليه البيع عكس عكس القياس الصحيح انما البيع مثل الربا وكان القياس يقول انما الربا - [00:40:38](#)

مثل البيع كما ان الله احل البيع فان الربا يكون حلالا لكن عكسوا من باب عكسوا من باب من باب المغالطة من باب المغالطة مع الله سبحانه وتعالى والاعتراض عليه - [00:41:03](#)

الله رد عليهم فقال جل وعلا واحل الله البيع وحرم الربا ولا اعتراض على الله سبحانه وتعالى الله حل البيع لانه كسب طيب وليس فيه ظلم لاحد ليس فيه ظلم لاحد البيع طيب كسب طيب - [00:41:26](#)

واما الربا فانه خبيث وظلم للناس واكل لاموال الناس بالباطل فالله جل وعلا حرم الربا احل البيع وحرم الربا ولا اعتراض على الله. لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى وهم يسألون - [00:41:51](#)

واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف من بلغه تحريم الربا كان يتعامل بالربا يظن انه حلال لكن سمع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:42:14](#)

لان الربا حرام انتهى وتركه خوفا من الله سبحانه وتعالى فله ما سلف يعني يغفر الله له تعامله السابق عن عن جهل حينما كان يأخذ الربا عن فلما علم انه حرام تركه - [00:42:41](#)

الله جل وعلا يغفر له ما سبق فضلا منه واحسانا فمن جاءه موعظة من ربه اي بلغه التحريم من الله ومن رسول الله بلغه التحريم فامتنع وكان من قبل يتعامل في الربا - [00:43:03](#)

الله يغفر له ما سبق والتوبة تجب ما ما قبلها فله ما سلف وامره الى الله في المستقبل فان استمر على التوبة ان استمر على التوبة استمرت له المغفرة. وان رجع الى الربا - [00:43:25](#)

عاد عليه الوعيد والعياذ بالله وامره الى الله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله في المستقبل فان استمر على التوبة استمر العفو عنه وعدم المؤاخذه - [00:43:51](#)

ومن عاد عاد الى الربا بعد ما جاءته الموعظة فاولئك اصحاب النار من عاد الى الربا بعد تحريمه وبعد ما بلغه تحريمه وقامت عليه الحجة فاولئك اي المرابون الذين لم يتوبوا اصحاب النار - [00:44:15](#)

اي الملامون لها ملازمة صاحب لصاحبه والعياذ بالله اصحاب النار هم فيها خالدون باقون لا يخرجون منها ولكن هنا اشكال وهو ان اكل الربا كبيرة من كبائر الذنوب ولا يصل الى الكفر ولا الى الشرك - [00:44:39](#)

فلماذا حكم الله عليه بالخلود في النار؟ مع انه يعتبر من العصيين لا من المشركين والكافرين قالوا هذا فيه تفصيل اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني ان استحل الربا - [00:45:07](#)

مثل ما قال الذين ذكر الله عنهم انما البيع مثل الربا ان استحله فانه كافر ويكون خالدا في النار مع الكفار والعياذ بالله اما ان كان يعترف بتحريم الربا ويقر ان الربا حرام ولكنه اكله - [00:45:28](#)

من باب الشهوة وحب المال وهو يعترف انه انه مذنب وان الربا حرام فهذا متوعد بالنار لكنه لا يخلد فيها مثل اصحاب الكبائر يدخلون النار او يغفر الله لهم ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:45:52](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالذي يأكل الربا لا عن استحلال وانما عن حب للمال فقط مع اعترافه بتحريمه واعتقاده بتحريمه فهذا من اصحاب الوعيد ان شاء الله غفر له - [00:46:18](#)

وان شاء عذبه في النار وقد يطول بقاؤه في النار ويخلد فيها خلودا مؤقتا خلودا مؤقتا لا خلودا دائما مع الكفار فهذا هو التفصيل في هذه المسألة المشككة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون خلودا مؤبدا ان استحلوه - [00:46:41](#)

وخلودا مؤقتا ان لم يستحلوه بل يعذبون بقدر ذنوبهم ثم يخرجون من النار بعد ذلك هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة المبني على الادلة في اصحاب الكبائر من هذه الامة - [00:47:08](#)

وعلى كل حال فان الربا خطير والعياذ بالله وخطورته شديدة من ناحية ان القلوب تتعلق بحب المال فقد يحملها حب المال على المراهبة وعلى اخذ الربا فاذا قدم طاعة الله - [00:47:29](#)

على ما تحبه نفسه فهذا دليل على قوة ايمانه وان قدم ما تحبه نفسه على طاعة الله فهذا دليل على عدم ايمانه واما على ضعف ايمانه والله الموفق والهادي الى سواء السبيل - [00:47:53](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:17](#)

بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل فضيلة الشيخ هل تغيير العملة الى عملة اخرى عن طريق البنوك الربوية. داخل في الربا هذا يسمى بالصرف - [00:48:45](#)

تغيير العملة بعملة اخرى اذا تقاضى الطرفان قبل التفرق لا بأس به هذه مصارفة في البنوك او في غيرها هادي مصارحة اما اذا تفرقا ولم يتقاضى او لم يقبض احدهما - [00:49:09](#)

فهذا هو الربا فربا نسي نعم ما حكم شراء السيارة بالايجار المنتهي بالتمليك هذا لا يجوز لانه جمع بين عقد عقد ايجارة وعقد بيع. وكل عقد له احكام خاصة فلا يخلط بين العقدين - [00:49:27](#)

عقدي جاره وعقد بيع هذا لا يجوز اما ان يكون بيعا فقط واما ان تكون اجارة فقط ولا يجمع بينهما نعم يقول ما رأيكم في فوائد البنوك الاسلامية وما حكم العمل في البورصة والاشتراك فيها بالمال - [00:49:48](#)

كل معاملة ليس فيها ربا كل معاملة تخلو من الربا فهي حلال وكل معاملة فيها ربا فهي حرام في البنوك وفي البورصة او في غيرها نعم نعم. العبرة. العبرة ليست بالاسمى. العبرة بالحقائق - [00:50:11](#)

نعم ما حكم اولاد اكل الربا هل ياثمون ما ذنبهم؟ اولاد اولادهم ليس لهم ذنب لكن اذا علموا بالربا وهم يقدررون على ان يستقلوا بانفسهم ويبتعدون عن اباؤهم الذين ياكلون الربا يجب عليهم ان يبتعدوا - [00:50:31](#)

وان يستقلوا بانفسهم. نعم ما حكم المساهمة في البنوك عموما المساهمة في البنوك وفي غيرها اذا كانت خالية من الربا فلا بأس اما اذا كان فيه ربا فلا تجوز لا في البنوك - [00:50:56](#)

ولا في غيرها فلا تساهم الا بشيء نظيف نزيه من الربا من القمار من اه من الغرر والجهالة نعم يقول من اصيب بالسحر ويشعر بالضرر الكبير هل يجوز له ان يذهب الى ساحر ليفك عنه هذا السحر - [00:51:17](#)

يا اخوان ما كان المسلمون يعرفون هذا ولا يجوز الذهاب الى الساحر ولا الى الكاهن لا يجوز التداوي بالحرام مجرد الحرام لا يجوز التداوي به فكيف بالكفر السحر كفر - [00:51:44](#)

ولا يجوز التداوي بالكفر هذا لا يجوز ولا يحسن بطالب علم ان يتفوه بهذا الكلام او يقول هذا الكلام وينشر بين المسلمين فاحذروا من هذا القول نعم تقول فضيلة الشيخ - [00:52:03](#)

ما واجبنا تجاه ما يتعرض له اخواننا المسلمون في فلسطين وافغانستان وغير ذلك عليكم ما تقدررون عليه من الدعاء لهم والدعاء

على الظلمة والكفار هذا تقدير عليه والدعاء عند الله له مكان - [00:52:24](#)

او مكان عظيم. نعم يقول جئت الى جدة من دبي للعمل لمدة يوم او يومين هل يجوز لي الاحرام من جدة؟ جئت الى جدة من دبي. هم. للعمل لمدة يوم او يومين. هل يجوز - [00:52:45](#)

يجوز لي الاحرام من جدة لاداء عمرة اذا كنت يوم تأتي من دبي ناوي العمرة فلا يجوز لك سحر من جدة. سحر من الميقات الذي مررت عليه في طريقك الى جدة - [00:53:04](#)

يحرم من الميقات ترجع اليه وتحرم منه اما اذا كنت جئت للعمل ولم تنوي عمرة وفي اثناء العمل بدا لك تعتمر تحرم من المكان الذي نويت منه من جدة اذا كان ما ما نويت العمرة الا وانت في جدة تحرم من جدة. نعم - [00:53:22](#)

هل يجوز لمن ادى عمرته ان يخرج ليؤدي عمرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم نعم هل يجوز لمن ادى العمر عن نفسه ان يؤدي عمرة اخرى عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:43](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بحاجة الى العمرة لان له من الاجر مثل اجر من عمل بسنته فله اجر المعتمرين واجر الحجاج واجر الصائمين والمجاهدين كل عمل يعمله تعمله الامة فله مثله. عليه الصلاة والسلام. ولا حاجة الى انك تعتمر عنه. بل الرسول صلى -

[00:54:00](#)

وسلم حقه عليك الصلاة والسلام عليه كلما ذكر وكلما سمعت ذكره تصلي وتسلم عليه وايضا حق الرسول عليك المتابعة والطاعة ان تطيعه وان تتابعه تعمل تعمل بسنته وتجتنب البدعة وتجتنب ما نهاك عنه هذا حق الرسول صلى الله عليه وسلم عليه - [00:54:25](#)

نعم يقول والذي لديه السرعة في اتخاذ القرارات ولا يتأنى فيها مما يؤدي في النهاية الى حدوث بعض المشاكل وعندما اتكلم معه وانصحه عندما يتخذ قرارا لا يقبل النصيحة ويعتبر ذلك عقوقا مني - [00:54:53](#)

فما حكم نصحه ان كان والدك يعمل شيء من المعاصي والمخالفات فعليك ان تنصحه وان تعظه وتذكره اما ان كان يتخذ قرارات دنيوية فليس لك عليه حق الاعتراض هو حر في تصرفه - [00:55:15](#)

ولا تعترض عليه في ماله وفي الا ان كان يتعامل بحرام فلك ان تنصحه وان تعظه وتذكره. نعم يقول انا مؤمن على سيارتي لدى شركة تأمين وادعك وادفع قسطا سنويا - [00:55:38](#)

وتمر السما ولا يحدث لي اي خسارة او اضرار لكني عندما ادفع هذا القسط انوي في نفسي بذلك المبلغ مساعدة لانا لآخرين.

متقدمين لهذه شركة ما حكم عملي هذا؟ وما حكم التأمين على الحياة - [00:55:56](#)

تأمين لا يجوز بجميع انواعها لا على الحياة ولا على السيارة ولا على اي شيء تأمين حرام لانه اكل يا اموال الناس بالباطل وانت تقول اني امن آآ انوي الصدقة على المحتاجين. يا اخي لا بغيت تصدق على المحتاجين لا ما يحتاج - [00:56:17](#)

تروح للتأمين ادفعها للمحتاجين مباشرة او ادفعها لجمعيات الخيرية وهم ينوبون عنه في اعطائها للمحتاجين حاجة انك تروح تدخلها في الحرام وفي الربا وفي نعم يقول من اشتغل بطلب العلم وتأخر في الزواج هل يكون اثم - [00:56:36](#)

ان كان يخاف على نفسه ان كان يخاف على نفسه من الوقوع في الحرام فانه يجب عليه ان يتزوج ولا يمنعه الزواج من طلب العلم يتزوج ويطلب العلم في ان واحد - [00:57:00](#)

اما اذا كان ما يخاف على نفسه من الوقوع في الحرام ويريد انه يطلب العلم اولاً ثم يتزوج ما في مانع طيب المهم انه ما يخاف على نفسه من الوقوع في الحرام - [00:57:19](#)

نعم ما حكم من يوعظ الناس في المقابر بعد دفن الميت هذا لا اصل له الموعظة في المقابر والخطابة في المقابر لا اصل له انما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم مرة واحدة لسبب - [00:57:35](#)

وهو ان القبر لم ينتهي اعداده فجلس وجلس الناس حوله فوعظه فعله لسبب اما اذا كان ما في سبب القبر جاهز على طول يدفونه فلا حاجة الى الموعظة. يدفونه واذا فرغوا من دفنه - [00:57:55](#)

يقفون عند عليه ويدعون له ويستغفرون له. ويكفي هذا والحمد لله. نعم يقول ما حكم الصلاة خلف امام حريق اللحية ومسبل اول

شيء لا يجوز تنصيب امام ظاهرة عليه المعصية - 00:58:15

لا يجوز ان يجعل اماما راتبا في مسجد من يجهى يجاهر بالمعصية كحلق اللحية او الاسبال في الثياب او شرب الدخان لان الامام قدوة فيختار احسن الموجودين اما اذا جئت والناس يصلون خلف امام لك عليه ملاحظة - 00:58:36

يصلون خلفه امام لك عليه ملاحظة فصلي معهم ولا تترك الجماعة صلي معه واذا صليت فانك تنصح الامام تبين له الخطأ الذي يلاحظ عليه. نعم تقول اذا فرغت من الصلاة - 00:59:01

ووجدت خلفي من يصلي واتخذني سترة له فهل اقوم ام ابقى جالسا انت بالخيار امرأة تجلس ومراتب ما في مانع نعم يقول اذا دخلت المسجد ووجدت الصلاة قد قضيت فهل الافضل ان اصلي وحدي ام مع رجل اخر لفضل الجماعة؟ وما حكم - 00:59:20
ومع الثانية في المسجد اذا وجدت واحد او اكثر يجب عليك ان تصلي جماعة ما يجوز تصلي وحدك اذا وجدت واحد او اكثر تصلي جماعة معهم ولا تصلي منفردا لان الجماعة واجبة - 00:59:46

واجبة على الاعيان اما اذا لم تجد احدا فصلي وحدك ولا بأس باقامة جماعة ثانية اذا فاتت الجماعة الاولى فاتت لا بأس اما ان يقام جماعة جماعتين او جماعتان في مسجد - 01:00:07

والاولى لم تفت ناس يصلون الجماعة ويحيى ناس يصلون جماعة اخرين هذا لا يجوز هذا تفرق ولا يجوز نعم يقول ما حكم الصلاة في مسجد فيه قبر وما حكم قراءة الفاتحة على روح الميت - 01:00:30

قراءة الفاتحة على الاموات بدعة ما لا دليل عليها والمشروع للاموات الدعاء لا القراءة المشروع لهم الدعاء والاستغفار لهم طلب الرحمة لهم اذا كانوا مسلمين هذا هو المشروع واما قراءة القرآن الفاتحة وغيرها هذا لا دليل عليه فهو بدعة - 01:00:53
واما الصلاة في المسجد الذي فيه قبر فهي غير صحيحة. ولا تجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور لان هذا وسيلة الى الشرك والنهي يقتضي الفساد - 01:01:17

وعدم الصحة نعم يقول ما معنى الاغتسال لدخول مكة مستحب انك اذا قدمت من سفر قبل ان تدخل مكة تغتسل هذا سنة وان لم وان لم تغتسل فلا حرج عليك - 01:01:35

نعم يقول متى يقال دعاء الدخول الى البيوت والمساجد؟ هل عند الباب او عندما ادخل للمسجد؟ عندما تقدم رجلك عندما تقدم رجلك داخلا في المسجد او في البيت تأتي بالدعاء الوارد. نعم - 01:01:57

يقول اذا دخلت المسجد في غير وقت صلاة وصليت تحية المسجد ثم خرجت لحاجة او بدون حاجة وعدت هل علي اعادة تحية المسجد اذا كنت خرجت بنية الرجوع لحاجة او لوظو - 01:02:16

تنوي الرجوع فلا تكرر تحية المسجد تكفي الاولى لانك في حكم الجالس في المسجد اما اذا خرجت ما تنوي العودة لكن بدالك انك تعود فتأتي بتحية المسجد مرة ثانية لان هذا دخول مستقل عن الاول - 01:02:36

نعم هل المصلي في الحرم ينظر الى الكعبة او الى موضع السجود؟ لا المصلي لا ينظر الى الكعبة ينظر الى موضع سجوده ولا ينظر الى الكعبة ولا الى السماء ولا الى ما امامه - 01:02:57

فليُنظر الى موضع سجوده لان هذا ادعى للخشوع وابتعد عن التشويش نعم - 01:03:14